السلطة ترفض أي وجود إسرائيلي في الدولة الفلسطينية وتتمسك بالقدس الشرقية

نتنياهو يكرر الشروط التعجيزية لتحقيق السلام

■ ،، القدس المحتلة/وكالات

رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا رؤية الرئيس الأمريكي باراك أوباما لاتفاق سلام في الشرق الأوسط على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود عام١٩٦٧ م معدلة بتبادل للأراضي يأخذ في الاعتبار الواقع السكاني الجديد المفروض بوجود المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

كما كرر شروطه التعجيزية لحل القضية الفلسطينية، خاصة احتفاظ إسرائيل بالقدس الشرقية والمستوطنات الكبرى وشريط أمنى على وادي الأردن وعدم عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨م واعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة يهودية.

وقال نتنياهو خلال كلمة ألقاها مساء أمس الأول في واشنطن أمام المؤتمر السنوي للجنة العلاقات العامة الأمريكية- الإسرائيلية «إيباك»، أكبر منظمة ضغط يهودية داعمة لإسرائيل في الولايات المتحدة، «أريد تقديم رؤية لسلام إسرائيلي- فلسطيني نهائي آمن».

وأوضح «أؤكد لكم أن (السلام) يجب أن يضمن أمن إسرائيل وبالتالي، فإن إسرائيل لا يمكنها العودة إلى حدود عام١٩٦٧ م التي يتعذر الدفاع عنها». وذكّر بأن أوباما أكد التزام الولايات المتحدة الثابت بضمان أمن إسرائيل، وشكر الرئيس الأمريكي على تمويل الولايات المتحدة لتطوير نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي المضاد للصواريخ المسمى «القبة الحديدية».

وقاطع العديد من المحتجين خطاب نتنياهو، مؤكدين أن إنكاره حقوق الفلسطينيين في التحرر والاستقلال والسيادة غير مقبول. لكن تصفيق العديد من الحاضرين طغى على أصواتهم، فيما اقتادتهم قوات الأمن الأمريكية إلى خارج مبنى قاعة المؤتمر.

ورد نتنياهو عليهم قائلاً للحاضرين «هل تعتقدون أن أشخاصاً كهؤلاء يستطيعون الاحتجاج في غزة». وأضاف «لا تسبب مساندة إسرائيل انقساماً في أميركا، بل توحدها، توحد الكبار والشبان والمتحررين والمحافظين والديمقراطيين والجمهوريين».

وفي خطاب ألقاه أمام أعضاء الكونجرس مساء أمس، أعلن نتنياهو استعداده لتقديم ما سماها «تنازلات مؤلمة» في الأراضي وتخلي الإسرائيليين عن أجزاء من «وطنهم المنصوص عليه في التوراة»، ودعا إلى «التصدي بقوة» للاعتراف بدولة فلسطينية في الأمم المتحدة.

وقال «إنني على استعداد لتقديم تنازلات مؤلمة لتحقيق هذا السلام التاريخي. ليس هذا من السهل عليّ لأنني أعلم انه من أجل إقرار سلام حقيقي، علينا التخلي عن أجزاء من وطننا اليهودي القديم ويجب إدراك أن اليهود ليسوا محتلين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). إن وضع المستوطنات سيتحدد فقط خلال المفاوضات، ولكن علينا ان نكون صادقين. إذن أقول اليوم امراً ينبغي أن يقوله علناً جميع من هم جادون في السلام: في أي اتفاق سلام يضع حداً للنزاع، ستبقى بعض المستوطنات في النهاية خارج حدود إسرائيل». وأضاف نتنياهو «في السنوات الأخيرة رفض الفلسطينيون مرتين عروضاً سخية. بكل بساطة لم يكونوا يريدون انهاء النزاع».

وتابع «انهم يواصلون تربية أولادهم على الكراهية وانهم يواصلون إطلاق أسماء إرهابيين على مرافق عامة». والاسوأ من ذلك انهم يستمرون في التوهم بأن إسرائيل ستبتلعها يوماً ما أفواج أبناء اللاجئين الفلسطينيين». واستطرد «على الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يقف أمام شعبه ويقول: سأقبل دولة يهودية. ذلك سيقنع الإسرائيليين بأن لديهم شريكا حقيقيا للسلام. كما طالب عباس بفض اتفاق المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس» بدعوى أن الأخيرة «منظمة إرهابية ليست شريكة في السلام.

وقال نتنياهو «إن المحاولة الفلسطينية الهادفة الى فرض اتفاق عبر الأمم المتحدة لن تجلب السلام. على جميع من يريدون نهاية هذا النزاع ان يتصدوا لهذا الأمر بقوة».

وقال نتنياهو «نقر بأن الدولة الفلسطينية ينبغي أن تكون كبيرة بما فيه الكفاية لتكون قابلة للحياة ومستقلة ومزدهرة».

وأضاف «إسرائيل ستكون سخية بشأن حجم الدولة الفلسطينية، لكننا سنبدي حزماً شديداً عندما يحين وقت ترسيم الحدود، وستظل القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، وستحتفظ إسرائيل بالكتل الاستيطانية الكبيرة وبالرقابة العسكرية على وادي الأردن على الحدود مع الأردن مدة طويلة».

ورداً على ذلك قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في رام الله «ما طرحه نتنياهو وضع مزيداً من العراقيل أمام عملية السلام».

وشدد أبو ردينة على أن السلام يجب أن يكون بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام١٩٦٧ م والقدس الشرقية عاصمة لها. وأكد رفض الفلسطينيين قبول أي وجود إسرائيلي في الدولة الفلسطينية، خاصة على نهر الأردن. كما أكد أن السلام يجب أن يقوم على أساس الشرعية الدولية والمفاوضات، وليس على أساس شروط مسبقة.

الجزائر تطلب من روسيا معلومات عن شبكة تجسس إسرائيلية

■ ،، الجزائر/د ب أ

طلبت الاستخبارات الجزائرية من جهاز الأمن الروسي المسؤول عن مكافحة التجسس معلومات حول شبكة التجسس الإسرائيلية التي ضبطت في بداية شهر مايو الجاري والتي يشتبه في حصولها على معلومات تخص صفقة توريد طائرات «ميج ٢٩» الروسية إلى الجزائر.

وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية في عددها الصادر أمس أن مصالح الأمن المتخصصة في مكافحة التجسس فتحت ملف طائرات ميج ٢٩ التي أعيدت إلى روسيا بعد كشف عيوب فيها وربطت مصالح الأمن ملف طائرات «ميج» بشبكة التجسس الإسرائيلية التي كان يقودها الملحق العسكري في سفارة تل ابيب بروسيا.

وأضافت الصحيفة: إن أجهزة الأمن الجزائرية طلبت من نظيرتها الروسية عبر قنوات ديبلوماسية تقارير حول حجم المعلومات المتعلقة بصفقات السلاح الجزائرية التي يكون قد حصل عليها الجاسوس الإسرائيلي الذي طردته السلطات الروسية مؤخرا.

وتشتبه مصالح الأمن الجزائرية بوجود اهتمام إسرائيلي بمشاريع وزارة الدفاع المتعلقة بالصناعة العسكرية وتجديد الأسطول البحري.

ونقلت «الخبر» عن مصدر مطلع القول: إن مصالح الاستعلامات العسكرية توصلت إلى معلومات حول عمليات تجسس إسرائيلية متزايدة على برامج التصنيع العسكري التي أطلقتها وزارة الدفاع الوطني بالتعاون مع عدة دول، بينها روسيا، وتبحث مصالح الاستخبارات العسكرية الجزائرية عن دور الشبكة الإسرائيلية في صفقة طائرات «ميج ٢٩» وعن مدى قرب عملاء روس تعاونوا مع الملحق الإسرائيلي في موسكو.

وكشف المصدر أن التحقيق الروسي توصل إلى أن مهمة الملحق العسكري الذي طردته موسكو يوم ١٤ مايو الجاري حاول الحصول على معلومات حول صفقات أبرمتها الجزائر مع روسيا تخص توريد طائرات «سوخوي ٣٠» وصفقة نظام الدفاع الجوي من نوع «بانستير».

وكانت وزارة الدفاع الجزائرية طلبت من الروس عام ٢٠٠٩م تشديد الرقابة الأمنية على شحنات السلاح التي تصدرها موسكو إلى الجزائر.

اعتقال رجل دين لبناني يتجسس لإسرائيل

■ ،، بيروت /(رويترز)

قال مصدر أمني أمس أن المخابرات العسكرية اللبنانية اعتقلت شيخا شيعيا في جنوب لبنان للاشتباه في تجسسه لحساب إسرائيل.

واعتقل الشيخ المعروف بانتقاده لجماعة حزب الله وسوريا وايران اللتين تدعمانها في مدينة صور الجنوبية يوم الاثنين.

وأضاف المصدر الأمني أن الشيخ يدير منظمة تحمل اسم المقاومة العربية الإسلامية التي يقول أنها تضم ١٥٠٠ مقاتل. وكان الشيخ قد أعلن مسؤوليته عن إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل قبل عامين.

وهذه أبرز عملية اعتقال في الأشهر القليلة الماضية. وبدأ لبنان موجة اعتقالات في ابريل نيسان عام ٢٠٠٩م في إطار تحقيقات بشأن التجسس اعتقل خلالها عشرات للاشتباه في تجسسهم لحساب إسرائيل. وكان من بين المعتقلين خلال العام الماضي ضابط كبير بالجيش وعضو في حزب مسيحي وموظفون في شركة اتصالات.

ودعا الرئيس ميشال سليمان إلى تشديد العقوبات على الجواسيس وقال انه إذا عرض عليه أي حكم بالإعدام فسيوقع عليه. وصدرت أحكام بالإعدام على سبعة أشخاص في الأشهر القليلة الماضية.

ولم تعلق إسرائيل على أي من الاعتقالات.

ويقول مسؤولون أمنيون أن الاعتقالات أضعفت بشدة شبكات التجسس الإسرائيلية في لبنان.

وخاض حزب الله وإسرائيل حربا غير حاسمة في عام ٢٠٠٦م . ورغم أن الحدود ظلت هادئة بدرجة كبيرة حدثت واقعتا عنف على الحدود منذ أغسطس عام ٢٠١٠م.

«الأطلسي» قلق على الأسلحة النووية في باكستان

■ ،، عواصم/

أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» أمس عن ثقته في أمان الأسلحة النووية الباكستانية ولكنه اعترف بأن الأمر يبعث على القلق بعد وقوع أسوأ هجوم على قاعدة بحرية في البلاد أمس الأول. واحتجز مسلحون من «طالبان» عناصر من البحرية كرهائن أمس الأول في قاعدة تابعة للبحرية الباكستانية بكراتشي بعد غارة قتل خلالها ٦ أشخاص.

وأبلغ أندرس فوج راسموسن أثناء زيارته لأفغانستان قناة «آج» الباكستانية بقوله «أشعر بالثقة أن الترسانة النووية الباكستانية آمنة وتخضع لحماية جيدة.. ولكن بالطبع هذا أمر يدعو للقلق ونتابع الموقف عن كثب». ولن تتمكن القوات الباكستانية من إعادة السيطرة على القاعدة الجوية البحرية من مهاجمي «طالبان» إلا بعد ١٧ ساعة. وقالت الحركة المتطرفة إن الهجوم، انتقام لمقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن.

من جانب آخر، استهلت وزيرة الأمن الداخلي الأميركية جانيت نابوليتانو أمس، زيارة للهند بزيارة النصب التذكاري لضحايا هجمات مومباي عام ٢٠٠٨م. ومن المقرر أن تناقش نابوليتانو قضايا متعلقة بالإرهاب والأمن الداخلي خلال زيارتها لنيودلهي التي تستمر ٤ أيام. وستلتقي نابوليتانو مسؤولين حكوميين وأمنيين ومنظمات للمجتمع المدني في مومباي.

وتعتزم نابوليتانو ونظيرها الهندي بالانيابان شيدامبارام إطلاق حوار أمني بين البلدين بعد غد الجمعة، في إطار الخطة الاستراتيجية لتعزيز الاتصال وتبادل المعلومات حول مكافحة الإرهاب وقضايا أمنية أخرى.

ميدانياً، لقي ٩ من أفراد الشرطة الهندية بينهم مسؤول بارز، مصرعهم بانفجار لغم أرضي بولاية تشهاتيسجاره، وسط البلاد.

قتيلان بانفجار أثناء زيارة نجاد لمصفاة عبادان

■ ،، عواصم/وكالات

أوقع انفجار عرضي قتيلين و ٢٥ جريحاً صباح أمس في وحدة لإنتاج البنزين في مصفاة عبادان للنفط جنوب غرب إيران، التي دشنها الرئيس محمود أحمدي نجاد للتو، دون أن يؤثر الحادث على برنامج زيارته، في حين تعتزم طهران إغلاق مجمع رئيسي للبتروكيماويات على جزيرة خرج بالخليج لأغراض السلامة.

وقالت وكالة مهر الإيرانية للأنباء إن نجاد لم يصب، وظهر في كلمة نقلها على الهواء مباشرة التلفزيون بعد وقت قصير من الانفجار بمناسبة افتتاح جزء جديد من مصفاة عبادان القريبة الحدود العراقية. وأضافت أن الانفجار والحريق نجما عن تسرب غاز.

ولم يشر نجاد إلى الانفجار في خطابه وامتدح عمليات التطوير في عبادان في إطار استراتيجية طهران لإحباط العقوبات. ونقلت عنه هيئة إذاعة الجمهورية الإيرانية قوله «أمل العدو في ممارسة الضغط على إيران من خلال تقييد إنتاج النفط تحول إلى يأس تام».

وقال رئيس لجنة شؤون الطاقة في البرلمان الايراني حميد رضا كاتوزيان إن الانفجار في المصفاة أثناء زيارة نجاد لها أمس ليس عملا تخريبيا متعمدا».

تخريبيا، مضيفا أن العيوب الفنية في المصفاة معروفة. وتابع «هذا الحادث لم يكن عملا

واستطرد «حذر خبراء من أن مصفاة عبادان ليست مستعدة بعد لتدشينها، الحادث الذي وقع في المصفاة ناجم عن عيوب فنية.

إحباط محاولة لاغتيال نائب مدير الاستخبارات في كابول و«الناتو» يكشف اعتقال مغربي ومقتل 10 أجانب بعملية 8 مايو

16 قتيلاً بينهم 4 أطفال وجندي بريطاني في أفغانستان

■ ،، عواصم/وكالات

قتل ١١ عاملاً أفغانياً وأصيب ٣٠ آخرون أمس، بانفجار لغم يدوي الصنع لدى مرور شاحنة كانت تقلهم بمنطقة بانجواي في ولاية قندهار جنوب أفغانستان، على ما أعلن مدير أجهزة الصحة في الولاية. جاء ذلك فيما أكدت وزارة الدفاع البريطانية أمس، أن أحد جنودها قتل في انفجار قنبلة يدوية الصنع أيضاً، أثناء دورية راجلة في نهر السراج بولاية هلمند الجنوبية. وبالتوازي، أفادت الشرطة، أن أحمد ضيا نائب رئيس الاستخبارات الأفغانية، نجا أمس من اعتداء انتحاري أثناء توجهه إلى المكتب في كابول، بعد أن قتل حراسه سائق سيارة مفخخة كانت تحاول الاقتراب منهم.

من ناحية أخرى، قال قائد شرطة بمنطقة بلخ دعد محمد وفا، إن ٤ أطفال قتلوا بانفجار قنبلة في ساحة للعب بمدينة مزار الشريف شمال البلاد. وفي السياق نفسه، كشف حلف شمال الأطلسي «الناتو» أمس أن قواته اعتقلت خلال عملية بولاية زابول الحدودية مع باكستان مطلع مايو الحالي، مغربياً، لديه إقامة في ألمانيا، بشبهة الانتماء لتنظيم «القاعدة» وقتلت ١٠ متمردين آخرين بعضهم يحمل هويات أجنبية فرنسية وباكستانية وسودانية. وفي تطور متصل، أفاد الجيش الفرنسي في كابول، أن مقاتلة ميراج ٢٠٠٠ - دي فرنسية تحطمت عرضاً أمس على بعد ١٠٠ كلم غرب ولاية فرح غرب أفغانستان، موضحاً أن طياريها تمكنا من القفز منها بمظلة.

وقال عبد القيم بوكلا مدير الأجهزة الصحية في قندهار، إن ١١ قتيلاً و٣٠ جريحاً ادخلوا إلى المستشفى. وأوضح أن الشاحنة كانت تقل عمال ورشة حين انفجر اللغم. من جهة أخرى، قتل ٤ طلاب وأصيب آخر أمس، بانفجار عرضي لقنبلة تعود إلى فترة أحد النزاعات الأفغانية السابقة في مزار الشريف المدينة الكبرى شمال أفغانستان كما أعلن الشيخ جان دوراني الناطق باسم شرطة محافظة بلخ.

من جهتها، قالت قوة المساعدة الأمنية «إيساف» في بيان أن جندياً من القوة قتل لدى انفجار قنبلة مزروعة في الطريق أمس الأول بجنوب أفغانستان.

ولم تقدم المزيد من التفاصيل. لكن لندن أكدت أمس أن القتيل هو جندي بريطاني، ولقي مصرعه بانفجار قنبلة يدوية الصنع ضمن دورية راجلة بنهر السراج في ولاية هلمند، ما يرفع إلى ٣٦٦ عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا منذ بدء العمليات العسكرية في أفغانستان في أكتوبر ٢٠٠١م. وهو الجندي البريطاني الـ١٨ الذي يقتل هذه السنة الحالية.

وفي كابول، أكد متحدث باسم شرطة العاصمة، أن أحمد ضيا معاون مدير الإدارة الوطنية للأمن (الاستخبارات) كان في طريقه إلى مكتبه عندما رصد مرافقوه سيارة مشبوهة كانت تحاول تجاوز الموكب. وأضاف أن «حراسه حاولوا عندها توقيف السيارة لكن سائقها رفض الانصياع لأمر التوقف. وفتحوا النار على السائق الذي أصيب وتوفي متأثراً بجروحه». وإثر عملية تفتيش، تم العثور على متفجرات بحسب المتحدث الذي أكد أنها محاولة لاغتيال ضيا. وكانت حركة «طالبان» أكدت في رسالة نصية قصيرة أرسلتها إلى صحفيين صباح أمس، أنها نفذت عملية انتحارية ضد مسؤولين في جهاز الإدارة الوطنية للأمن بكابول. وقال حشمت ستانيكزاي المتحدث باسم قائد شرطة كابول، إن المهاجم أصيب بالرصاص قبل أن يتمكن من تفجير عبوته الناسفة.

بالتوازي، أعلنت قوة إيساف التابعة لحلف الناتو في بيان بكابول أمس، إن مغربياً لم تكشف هويته، تم اعتقاله في ٨ مايو الحالي خلال عملية بولاية زابول الحدودية مع باكستان، هو المسؤول عن «تنسيق تحركات المقاتلين الأجانب». وأضافت إيساف أنها عثرت على «جوازات سفر ووثائق هوية فرنسية وباكستانية وسودانية» مع بعض من ١٠ متمردين قتلوا في هذه العملية. ولم تحدد عدد تلك الوثائق.

وأضافت إيساف أن المغربي الذي اعتقل قدم «معلومات حول آليات دخول المقاتلين الأجانب إلى أفغانستان»، مشيرة إلى أنها ستتيح لها تحديد الشبكات التي تنقل «الإرهاب العالمي» إلى أفغانستان. وبداية أبريل الماضي.

إلى ذلك، أفاد المحللون أن تكثيف «طالبان» لهجماتها على مواقع حساسة محاطة بتدابير أمنية مشددة في أفغانستان، يؤكد على تسللها المقلق إلى صفوف القوات الأفغانية ويسلط الضوء على تكتيك جديد يهدف إلى ضرب مصداقية الحكومة الأفغانية والحلف الأطلسي. ففي ٢١ مايو الحالي ادخل جندي أفغاني متواطئ، الانتحاري الذي فجر قنبلته في المستشفى العسكري بالعاصمة، وهو موقع محاط بمراقبة مشددة في كابول الخاضعة أصلا لتدابير أمنية ضخمة.

بقايا

مجلس النواب يوافق

إلى وضع الإطار القانوني الذي تتمكن بموجبه سلطات الموانئ المختصة في الاضطلاع بمسؤولياتها في تخطيط وبناء وصيانة وتشغيل وإدارة الموانئ وتشجيع وتنمية الموانئ ومشاركة القطاع الخاص في توفير البنية الأساسية والتحتية للموانئ وخدمات وتسهيلات الموانئ وضمان المناقسة العادلة وتهيئة المجال للمنافسة للارتقاء بالموانئ اليمنية وما تقدمه من خدمات وتسهيلات إلى المستوى الأفضل أسوة بما تقدمه الموانئ العالمية.. إلى ذلك أقر المجلس إدراج في جدول أعماله تقرير لجنة القوى العاملة والشئون الاجتماعية بشأن مشاريع قوانين الجمعيات والمؤسسات الأهلية وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضره السابق وصوت عليه.

وسيواصل جلسته اليوم الاربعاء بمشيئة الله تعالى، حضر الجلسة وكيل وزارة الكهرباء والطاقة عادل ذمران.

الأرحبي يلتقي

والدور الذي يقوم به السيد مرزا حسن بمجلس إدارة البنك لإقرار المنحة المقدمة من البنك لمشروع الأشغال العامة والذي تبلغ تكلفته ٦١مليون دولار والتي من المزمع أن تقر في الثاني من شهر يونيو المقبل.. وثمن نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية إسهامات البنك الدولي في تعزيز مسارات التنمية والإصلاحات في اليمن.

انتخاب الدكتور راصع

والذي تنتهي ولايته في العام القادم، وبناء على ذلك فقد أيدت منظمة الصحة العالمية قرار مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي تسمية معالي أ.د/ عبدالكريم يحيى راصع وزير الصحة العامة والسكان في حكومة تصريف الأعمال مرشحاً باسم المجلس لمنصب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط.. وذكر رئيس وفد الجمهورية اليمنية الدائم بالمقر الأوروبي بأن هذا القرار حظي بتأييد الدول الأعضاء في منظمة الصحة التي أعلنت، عن دعمها لهذا الترشيح.

وكانت الحكومة اليمنية قد رشحت لهذا المنصب الدكتور/عبدالكريم يحيى راصع وزير الصحة العامة والسكان في حكومة تصريف الأعمال أستاذ طب الأطفال بجامعة صنعاء لخبرته الطويلة في المجال الأكاديمي والحكومي.